ان العالم اذا خرج بزيه ما تقوم ذكر له مع زيادة الغضبة بما في به
مذاهب الناس واختلافهم . والمشاركة في فنون العلوم
... والباس الحسن على زي ما يفعلونه اليوم لا مدخل له
في العلم بل ربما يقبحنه ويكون سببا الى ضد ما يورثه العلم
من الوقار والهيبة والسكون ولو كانت الزينة تزيد في العلم
شيئا لجعل ليوسف عليه السلام صاحب الاجمل حسن وجهه
الذي هو خلقة خلقه الله عليها لا مستعارة لانه على
ما روي انه ليس في ولد ادم عليه السلام اجمل من يوسف
عليه السلام بعد نبينا صلى الله عليه وسلم ولفرسهم وضيق
عليه من اجل حسن وجهه بعد ان وقع على براءته بالشاهد
الذي انطقه الله بتصريفه وبيان براءته وبعد اقرار امراة
العزيز انها هي التي راودته عن نفسه فاستعصم فحبس
بعد ذلك كله لحسن وجهه قال الله عز وجل ثم بدا لهم
من بعد ما راوا الايات ليسجننه حتى حين قيل بقوله تعالى على انه
سجن بغير ذنب لعلة حسن وجهه وليعيبوا عنها وعن
غيرها فطال في السجن حبسه حتى اذا عبر الرؤيا وقعد الملك
على علمه ومعرفته اشتاق اليه ورغب في صحبته فقال عز و
جل وقال الملك ايتوني به استخلصه لنفسي وكان هذا القول
من الملك عندما وقف عليه من علم يوسف ومعرفته قبل ان يسمع

كلامه

نكتة انه لا احد اجمل من يوسف عليه السلام بعد نبينا عليه السلام

كانه علماء اهل عليه وسمع كلامه وحسن عبارته سبق
على خزائن الارض وبوضع اليه الامور كلها فتبوا منها وصار
كانه من تحت يده . فكان هذا الذي بلغه صلى الله عليه وسلم
بكلامه وعلمه لا بحسنه ولا بجماله قال الله عز وجل فلما
كلمه قال انك اليوم لدينا مكين امين قال اجعلني على خزائن
الارض اني حفيظ عليم ولم يقل اني حسن جميل . قال الله عز
وجل وكذلك مكنا ليوسف في الارض يتبوا منها حيث
يشاء . فوالله ما يبالي المرء علم هذا بحسن وجهه او قبحه
ولا بحسن ثوبه وكمه كان ما كان لا منفعة في ذلك كله
وانما الذي يشينه عدم علمه وسوء فهمه والذي يزينه
علمه وجودة فهمه قال عليه الصلاة والسلام ان الله لا ينظر
الى صوركم ولا الى اعمالكم ولكن ينظر الى قلوبكم
مع انه ... وعنه عليه الصلاة والسلام انه كان له لباس خاص
لا يلبسه الا هو الا اياه بل كان عليه الصلاة والسلام يلبس
ما تيسر من غير ان يتكلف وكان يخرج بالقلنسوة والعمامة
والرداء وربما خرج بالقلنسوة والعمامة دون الرداء وربما
خرج بالقلنسوة دون العمامة والرداء وربما خرج حتى باغير
الجميع على ما نقله الامام الطبري رحمه الله في كتابه قال
من رشد رحمه الله والقلانس ما كان لها ارتفاع في الرؤوس

قف الالبسة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)